الطيالسي وكذا البخاري ومسلم وفي حديث ابي داود سعيد الخدري فجيت انا فاتممت تلك اللبنة رواه مسلم وفي حديث ابي هريرة عند مسلم وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون فمن تشريف الله تعالى له صلى الله عليه وسلم ختم الانبيا والمرسلين به واكمال الدين الحنيف له وقد اخبر الله في كتابه ورسوله في السنة المتواترة عنه انه لا نبي بعده فهو كذاب افاك دجال ضال مضل ولو تخرق وتشعبذ واتى بانواع السحر والطلاسم والنيرنجيات فكلها محال وضلالة عند اولي الالباب ولا يقدح في هذا نزول عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام بعده لانه اذا نزل كان على دين نبينا صلى الله عليه وسلم ومنهاجه مع ان المراد انه اخر من نبي قال ابو حيان من ذهب الى ان النبوة مكتسبة لا تنقطع او الى ان الولي افضل من النبي فهو زنديق يجب قتله والله اعلم.

النوع الرابع في التنويه به صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة

كالتوراة والانجيل بانه صاحب الرسالة والتبجيل قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل وهذا يدل على انه لو لم يكن مكتوبا لكان ذكر هذا الكلام من اعظم المنفرات لليهود والنصارى عن قبول قوله لان الاصرار على الكذب والبهتان من اعظم المنفرات والعاقل لا يسعى فيما يوجب نقصان حاله وينفر الناس عن قبول مقاله فلما قال عليه الصلاة والسلام هذا دل على ان ذلك النعت كان مذكورا في التوريه والانجيل وذلك من اعظم الدلائل على صحة نبوته لكن اهل الكتاب كانوا يكتمون الحق وهم

يعلمون

يعلمون الحق ويحرفون الكلم عن مواضعه والا فهم قاتلهم الله قد عرفوا محمدا صلى الله عليه وسلم كما عرفوا ابناهم ووجدوه مكتوبا عندهم في التوراه والانجيل لكنهم حرفوهما وبدلوهما ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون فلا ابان نبوة نبينا في كتابيهما بعد تحريفهما طائفة واعلام شرايعه ورسالته فيهما لائحة وكيف يغني عنهم انكارهم وهذا اسم النبي صلى الله عليه وسلم بالسريانية مشفح مشفح محمد بغير شك واعتباره انهم يقولون شفحا لاها اذا ارادوا ان يقولوا الحمد لله واذا كان الحمد لله شفحا فمشفح محمد لان الصفات التي اقروا بها هي وفاق لاحواله وزمانه ومخرجه ومبعثه وشريعته صلى الله عليه وسلم فليدلونا على من هذه الصفات له ومن خرت له الامم من بين يديه وانقادت له واستجابت لدعوته ومن صاحب الجمل الذي هلكت بابل واصنامها به على انا لو لم نات بهذا والقصص من كتبهم المركز فيها اودع الله عز وجل القرآن دليل على ذلك وفي تركهم جحد ذلك وانكاره وهو يقرعهم به دليل على اعترافهم له بانه يقول الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراه والانجيل ويقول حكاية عن المسيح اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد ويقول يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون ويقول الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم وكانوا يقولون لمحالفيهم عند القتال هذا نبي قد اظل